

استجابات طلبة الجامعة حول الاختبارات التحصيلية دراسة ميدانية في جامعة الوادي

أ. قنوعة عبد اللطيف

جامعة الوادي

ملخص :

- تعد الاختبارات التحصيلية من الوسائل الأكثر استعمالا وشيوعا في التقويم التربوي لهذا وضعت لها جملة من المواصفات والشروط التي ينبغي مراعاتها، من هنا هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مدى توفر هذه المواصفات من وجهة نظر طلبة الجامعة ومدى تأثرها بالمتغيرات الجنس والتخصص والنظام الدراسي والمستوى الدراسي. حيث اخترنا الاستبيان كأداة لجمع البيانات من عينة مكونة من 320 طالبا من طلبة كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية بجامعة الوادي، وبعد المعالجة الإحصائية للبيانات استخلصنا النتائج التالية:
- درجة استجابات طلبة الجامعة حول الاختبارات التحصيلية متوسطة.
 - لا توجد فروق بين متوسطات استجابات طلبة الجامعة حول الاختبارات التحصيلية من وجهة نظرهم تعزى لمتغير التخصص الدراسي أو متغير الجنس.
 - توجد فروق بين متوسطات استجابات طلبة الجامعة حول الاختبارات التحصيلية من وجهة نظرهم تعزى لمتغير المستوى الدراسي أو متغير النظام الدراسي (ل م د، كلاسيكي).

Résumé

Les tests de l'acquisition scolaire est l'un des instruments les plus largement utilisés en évaluation éducative, pour cela on a développé un ensemble de spécifications et conditions qui doivent être respectées, d'ici cette étude visait à identifier la disponibilité de ces spécifications du point de vue des étudiants et l'effet des variables de sexe, spécialité, niveau et système académique sur ces spécifications.

Nous avons donc choisi le questionnaire comme outil de collecte de données d'un échantillon qui était 320 étudiants de la faculté des sciences sociales et humaines de l'université d' El-oued. Après le traitement statistique des données les résultats suivants sont obtenus:

- les réponses des étudiants universitaires sur les tests sont moyennes en degré.
- Il n'y a pas de différences entre les réponses des étudiants de leurs points de vue aux tests en raison de la spécialité académique ou sexe.
- Il existe des différences entre les réponses des étudiants de leur point vue aux tests en raison du niveau et système académique (LMD, Classique).

مشكلة الدراسة :

يكتسي التقويم التربوي أهمية بالغة في العملية التعليمية، والذي بدوره لا نستطيع الوقوف على مدى التقدم والتأخر وتحقيق الأهداف، وهو عملية شاملة لكل مكونات العملية التعليمية من أهداف وطرائق ومحتوى ومتعلم. ومن الوسائل الأكثر استعمالاً وشيوعاً في تقويم تحصيل المتعلمين هي الاختبارات التحصيلية، وهي تحدد مدى تقدم المتعلم وتحفيزه لطلب المزيد وتساعد المعلم على معرفة مدى استجابة المتعلمين لعملية التعلم، وعلى ضوءها يتم الانتقال من مستوى إلى آخر، ولهذا لقيت الاختبارات التحصيلية اهتماماً كبيراً من طرف المختصين والباحثين في مجال التربية والتعليم، ولهذا وصلوا إلى وضع جملة من الموصفات والشروط التي ينبغي مراعاتها من طرف معدي هذه الاختبارات.

وأصبحت من الأمور الأساسية عند الأساتذة معرفة كيفية بناء اختبار تحصيلي جيد سواء كان ذلك على مستوى تكوينهم أو اجتهد ذاتي، وكان من الضروري الوقوف على مدى توفر هذه الموصفات في الاختبارات التحصيلية في الجامعة، ولقد أجرى فؤاد علي العاجز دراسة تقييمية لطبيعة إجراء امتحانات الجامعة الإسلامية بغزة سنة 2006 حيث كان الهدف التعرف على واقع الاختبارات وما هي الموصفات المتوفرة وغير المتوفرة. ولهذا هدفنا من هذه الدراسة التعرف على استجابات طلبة الجامعة حول الاختبارات التحصيلية في جامعة الوادي ومدى تأثرها بالمتغيرات الشخصية للجنس والنظام والمستوى الدراسي.

تساؤلات الدراسة:

- 1- ما هي درجة استجابات طلبة الجامعة حول الاختبارات التحصيلية من وجهة نظرهم؟
ويتفرع من هذا السؤال الأسئلة الفرعية التالية:
- 2- هل توجد فروق بين متوسطات استجابات طلبة الجامعة حول الاختبارات التحصيلية من وجهة نظرهم تعزى لمتغير التخصص الدراسي؟.
- 3- هل توجد فروق بين متوسطات استجابات طلبة الجامعة حول الاختبارات التحصيلية من وجهة نظرهم تعزى لمتغير المستوى الدراسي؟.
- 4- هل توجد فروق بين متوسطات استجابات طلبة الجامعة حول الاختبارات التحصيلية من وجهة نظرهم تعزى لمتغير النظام الدراسي (ل م د، كلاسيكي)؟.
- 5- هل توجد فروق بين متوسطات استجابات طلبة الجامعة حول الاختبارات التحصيلية من وجهة نظرهم تعزى لمتغير الجنس (ذكر، أنثى)؟.

فرضيات الدراسة:

- 1- درجة استجابات طلبة الجامعة منخفضة حول الاختبارات التحصيلية من وجهة نظرهم.
- 2- لا توجد فروق بين متوسطات استجابات طلبة الجامعة حول الاختبارات التحصيلية من وجهة نظرهم تعزى لمتغير التخصص الدراسي .
- 3- لا توجد فروق بين متوسطات استجابات طلبة الجامعة حول الاختبارات التحصيلية من وجهة نظرهم تعزى لمتغير المستوى الدراسي؟.

4- لا توجد فروق بين متوسطات استجابات طلبة الجامعة حول الاختبارات التحصيلية من وجهة نظرهم تعزى لمتغير النظام الدراسي (ل م د، كلاسيكي).

5- لا توجد فروق بين متوسطات استجابات طلبة الجامعة حول الاختبارات التحصيلية من وجهة نظرهم تعزى إلى متغير الجنس (ذكر، أنثى).

أهداف الدراسة :

تهدف الدراسة إلى:

- التعرف على استجابات طلبة الجامعة حول الاختبارات التحصيلية.
- الوقوف عن الاختلافات الموجودة في استجابات طلبة الجامعة حول الاختبارات التحصيلية من وجهة نظرهم تعزى لمتغير التخصص الدراسي .
- الوقوف عن الاختلافات الموجودة في استجابات الطلبة حول الاختبارات التحصيلية بناء على المستوى الدراسي.
- الوقوف عن الاختلافات الموجودة في استجابات الطلبة حول الاختبارات التحصيلية بناء على النظام الدراسي.
- الوقوف عن الاختلافات الموجودة في استجابات الطلبة حول الاختبارات التحصيلية بناء على الجنس.

أهمية الدراسة:

إن جودة عملية التقويم التربوي تقتضي البحث في الموصفات الجيدة التي لا بد أن تتوفر في الوسائل التقويمية، ومن ثم كانت دراسة مدى توفر هذه الموصفات في الاختبارات التحصيلية التي تعتبر من أهم الوسائل المستعملة في التقويم لها بالغ الأهمية، وهذه الموصفات لا بد وأن تكون واضحة في نظر الأساتذة والطلبة على السواء.

وتدخل هذه الدراسة في إطار تقويم وسائل التقويم لتوفير تغذية راجعة للأساتذة من أجل تعديل وتصحيح مكامن الضعف والخلل في الاختبارات التحصيلية، مع لفت انتباه الأساتذة لمدى تطبيقهم لموصفات الاختبار الجيد. إن احترام الأساتذة لموصفات الاختبار الجيد يضيف راحة نفسية معتبرة للطلبة قبل الاختبار لعلمهم المسبق بأن الاختبار يقيس فعلاً ما درسوه دون تحدي أو تعجيز ويؤدون اختباراتهم على أحسن أحوالهم ويقتنعون بدرجاتهم بعد التصحيح.

حدود الدراسة:

الزمنية : الموسم 2012/2011

المكانية : جامعة الوادي

البشرية : طلبة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة الوادي

الإطار النظري:

من أجل السيرورة الحسنة للعملية التعليمية كان من الضروري القيام بالتقويم قبل وأثناء وبعد الفعل التعليمي، وتعد الاختبارات واحدة من وسائل التقويم المتنوعة، وهي وسيلة رئيسة تعمل على قياس مستوى تحصيل الطلاب، والتعرف على مدى تحقيق المنهج الدراسي للأهداف المرسومة له، والكشف عن مواطن القوة والضعف في ذلك، ومدى التقدم الذي أحرزته المؤسسة التعليمية، وبذلك يمكن على ضوءه العمل على تحسين وتطوير العملية التربوية والتعليمية والسير بها إلى الأفضل.

مفهوم الاختبارات التحصيلية :

يعد الاختبار وسيلة أو طريقة تقدم للمفحوص سلسلة من المهمات وعليه أن يستجيب لها بحيث أن طريقة استجابته تدل على مقدار ما عنده من تلك الصفة.¹

أما الاختبار التحصيلي فيعرفه بروان على أنه هو الذي يقيس التعلم الذي يحدث نتيجة للخبرة في موقف تعلم يتم التحكم فيه مثل صف مدرسي أو برنامج تدريبي وان الإطار المرجعي الذي نهتم به هو الحاضر أو الماضي أي الوضع الراهن لما تعلمه الطلاب.²

ومما سبق يمكن أن نعرف الاختبار التحصيلي بأنه طريقة منظمة لتحديد مستوى تحصيل الطلبة لمعلومات ومهارات في مادة دراسية تم تعلمها مسبقاً، وذلك من خلال إجاباتهم على مجموعة من الفقرات تمثل محتوى المادة الدراسية.

مواصفات الاختبارات التحصيلية:

الصدق : ويقصد به قياس الاختبار لما أُعد لقياسه فيصالح للاستخدام في ضوء الأهداف التي وضع من أجلها³، فإذا صمم الاختبار لقياس تحصيل الطلبة في مادة الرياضيات، فيجب أن يقيس هذه القدرة، فلا يكون صادقاً إذا قاس اتجاهاتهم نحو الرياضيات مثلاً.

الثبات : ويقصد به أن مركز الطالب النسبي لا يتغير إذا أعيد الاختبار على الطالب نفسه، وهذا يعني استقرار وتطابق النتائج عند تكرار الاختبار أو صور مكافئة له على المجموعة نفسها من المتعلمين.⁴

الموضوعية : ويقصد بها عدم تأثر نتائج المتعلم بذاتية المصحح أي عدم التحيز وتدخل العوامل الشخصية في تحديد درجات المتعلم وتطابق الدرجات حتى في حالة تعدد المصحح.⁵

الشمولية : ويقصد بها أن يكون الاختبار شاملاً للأهداف التدريسية المراد قياسها ولمحتوى المادة. **التمييز :** الاختبار الجيد هو الذي يمكنه التمييز بين مستويات الطلبة أي تختلف درجاتهم باختلاف مستويات تحصيلهم.

وهناك من يضيف بعض المواصفات الأخرى كالعابلية للتطبيق وسهولة التصحيح وعدم تكليف الجهد والوقت والمال أكثر من اللازم ووضوح التعليمات وإعطاء الوقت الكافي للمتعلمين.⁶

أنواع الأسئلة في الاختبارات التحصيلية: يمكن إجراء الاختبارات التحصيلية شفاهية أو تحريرية أو أدائية⁷ حسب ما تقتضيه ظروف قياس التحصيل، ويمكن الاعتماد عليها معاً وتتنوع الأسئلة في هذه الاختبارات وخاصة الكتابية ويمكن تصنيفها في فئتين وهي:

- **الأسئلة المقالية:** وهي نوع من الأسئلة التي تعتمد على الإجابة الحرة للطالب كاستجابة للموضوع أو المشكلة المطروحة، ويستخدم لتقويم الأهداف التربوية التي يكون التعبير فيها مهما كالمقارنة بين شيئين أو تكوين رأي والدفاع عنه أو شرح المعاني والمفاهيم والألفاظ أو نقد العبارات والأفكار والمفاهيم أو التحليل أو اقتراح حل المشكلات.⁸

والأسئلة المقالية بناء على درجة الحرية المسموح بها في الإجابة تنقسم إلى نوعين: أسئلة مقالية محدودة وأسئلة مقالية مفتوحة.⁹ والأسئلة المقالية تكون إما تذكر معلومات أو فهم أو تطبيق أو تحليل أو تركيب أو تقويم.

- **الأسئلة الموضوعية:** يقصد بها تلك التي تكون الاستجابة لها قصيرة، وإجاباتها محددة، بمعنى أن هناك إجابة صحيحة واحدة لكل سؤال، كما عرفت بالموضوعية لأن تصحيحها يتم بشكل موضوعي، فهي لا تعتمد على ذاتية

المصحح في تقدير الدرجة، وإنما تعتمد على الإجابة النموذجية كمعيار للتصحيح يعتمد عليه جميع المصححين في المادة الواحدة .

وأنواع الأسئلة الموضوعية هي:

- أسئلة الصواب والخطأ
- أسئلة الاختيار من متعدد
- أسئلة التكميل
- أسئلة الترتيب
- أسئلة المزاوجة
- أسئلة التصنيف

خطوات بناء اختبار تحصيلي:

- 1- تحديد الأهداف التعليمية (الغايات-الأهداف العامة-الأهداف السلوكية أو الإجرائية) كما يتضمن تحديد الأهداف التربوية وصف العمل التربوي، تحليل العمل التربوي، ووصف المدخلات السلوكية.
 - 2- تحليل محتوى المادة الدراسية (قائمة الموضوعات التي تتضمنها المادة بأكبر قدر من التفصيل وفي أبسط صورة ممكنة).
 - 3- تحديد الوزن النسبي للأهداف التعليمية ومحتوى المادة الدراسية وذلك من خلال الزمن المخصص لتدريس كل منها أو من خلال أهمية المواضيع المدرسة.
 - 4- إعداد جدول المواصفات والذي يتم عن طريق الفحص الدقيق للمقررات والكتب الدراسية من ناحية ونواتج التعلم التي يجب اختبارها في ضوء الأهداف من ناحية أخرى ثم تحديد الأهمية النسبية للموضوعات والأهداف.
 - 5- تحديد نوع الأسئلة والفقرات المستخدمة في الاختبار.
 - 6- إخراج الاختبار بصورة واضحة بلغة مفهومة وبصيغة جيدة.
- التعاريف الإجرائية:

استجابات الطلبة حول الاختبارات التحصيلية : هي نظرتهم لمدى موافقة الاختبارات التحصيلية لمواصفات الاختبار الجيد وهي الدرجة التي يتحصل عليها الطالب على المقياس الذي أعد خصيصاً لذلك

النظام الدراسي : وهو نظامان: النظام المتبع سابقاً وهو في طريقه إلى التخلي عنه ويسمى النظام الكلاسيكي ونظام جديد يسمى نظام ليسانس ماستر دكتوراه ويرمز له ل م د.

المنهج:

إن الدراسة التي بين أيدينا تهدف إلى التعرف على استجابات الطلبة حول الاختبارات التحصيلية وعلاقتها ببعض المتغيرات يكون المنهج الوصفي التحليلي أنسب المناهج لمثل هاته الدراسات.

الدراسة الاستطلاعية :

قمنا بدراسة استطلاعية من خلال التعرف على ميدان ومجتمع الدراسة وحددنا بناء على ذلك طريقة اختيار العينة للدراسة الأساسية وقمنا بالتحقق من مدى ملاءمة أدوات الدراسة من خلال وضوح التعليمات وسهولة فهم أفراد العينة لأدوات الدراسة وكيفية الإجابة عليها بطريقة سليمة كما قمنا بتحديد عينة استطلاعية مناسبة بطريقة

قصدية مع مراعاة التنوع في الجنس والمستوى والتخصص وكان عددها 75 استمارة واسترجعنا 60 منها. وقمنا بإعداد الصورة النهائية وتجريب أدوات الدراسة على العينة الاستطلاعية والتأكد من خصائصها السيكمترية على النحو الذي سيرد تفصيله في أدوات الدراسة.

وحدد الفترة الزمنية المناسبة لتطبيق الدراسة الأساسية، وتم اختيار الفترة التي تلي العطلة الربيعية من حيث عدم انشغال الطلبة وعدم مرور زمن كبير على الاختبارات التي اخترناها أن تكون محل الدراسة، وهي اختبارات السداسي الأول للموسم الجامعي 2011/2012.

أدوات الدراسة:

في هذه الدراسة اخترنا الاستبيان كأداة لجمع البيانات على اعتباره هو الوسيلة الأنسب التي تصلح لجمع البيانات والتحقق من بعض الفروض في مثل هذه الدراسات. ولذا أعدنا استبياناً من خلال أخذ وإضافة وتعديل الاستبيان الذي أعده فؤاد علي العاجز¹⁰ بالإضافة إلى الاستبيان الذي أعدته إيناس سنان¹¹ يشمل المقياس متغير الدراسة وهو وجهة نظر الطلبة حول الاختبارات التحصيلية ثم عرضناه على 7 محكمين من الخبراء حيث وفونا بجملة من الملاحظات والتعديلات تم أخذها بعين الاعتبار وأصبحت الصورة النهائية له تشمل بالإضافة إلى البيانات الشخصية 27 فقرة تتناول جميعها مدى توفر مواصفات وشروط الاختبارات التحصيلية الجيدة ضمن خمسة بدائل وهي: دائماً - غالباً - أحياناً - نادراً - أبداً، وحيث تم حساب صدق المحكمين لهذه البنود وحاولنا التحقق من الخصائص السيكمترية للمقياس من خلال نتائج العينة الاستطلاعية فكانت كالآتي:

صدق المحكمين:

عرضنا الصورة المبدئية من المقياس على مجموعة من المحكمين المتخصصين في المجال وذلك لإبداء الرأي في العبارات ومدى مناسبتها وفي ضوء ذلك يتم حذف العبارة التي يتم الحكم عليها بأنها غير مناسبة أو ذات فكرة متكررة في عبارات أخرى وكذلك التي لم تصل نسبة اتفاق المحكمين على مناسبتها إلى درجة معينة وقمنا بحساب صدق المحكمين لكل بند مقبول ثم حساب معامل الصدق الكلي للمقياس .

$$n \text{ ص المقياس} = 89.94$$

وهذا يدل على تمتع المقياس بصدق مرتفع.

صدق المقارنة الطرفية (الصدق التمييزي):

قمنا بترتيب درجات العينة الاستطلاعية ترتيباً تصاعدياً في المقياس حسب الدرجة الكلية، ثم ميزنا بين مجموعتين من أفراد العينة البالغة (60) فرد، مجموعة عليا تكونت من (20) فرد وأخرى دنيا تكونت من (20) فرد، بعد ذلك تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للمستويين ثم حساب قيمة " ت " للتعرف على دلالة الفروق بين المجموعتين الدنيا و العليا، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول رقم (01) : قيم ت للفروق بين درجات المجموعتين الدنيا والعليا للمقياس

المجموعات	العدد	المتوسط الحسابي	إختبار ليفين للتجانس		إختبار ت	
			النسبة الفئوية	الدلالة الإحصائية	ت	الدلالة الإحصائية
مجموعة العليا	20	98.30	5.754	0.021	8.500	0.000
مجموعة الدنيا	20	81.10	حالة عدم التجانس		8.500	0.000

إن برنامج SPSS يعطينا قيمتين لـ "ت" عند دلالة التجانس أو عدمه بعد إجراء إختبار ليفين للتجانس ولهذا أخذنا قيمة "ت" المناسبة المبينة في الجدول أعلاه وهي دالة مما يجعل المقياس يتمتع بصدق تمييزي عالي.

الثبات بطريقة التجزئة النصفية :

قمنا بتقسيم المقياس إلى فقراته الفردية والزوجية، ثم استخدمنا درجات النصفين، في حساب معامل الارتباط بينهما حيث ينتج معامل ثبات نصف المقياس، وبعد ذلك نقوم باستخدام معادلة سبيرمان براون لحساب معامل ثبات المقياس، وقد قمنا باستخراج هذا المعامل من خلال البرنامج فوجدناه : 0.740 وهو معامل ثبات مقبول.

الثبات بطريقة معامل ألفا-كرونباخ:

ويتم التأكد من ثبات المقياس في هذه الحالة عن طريق حساب معامل ألفا-كرونباخ الذي وجدناه يساوي 0.692 وهي قيمة مقبولة إذ يتمتع المقياس بثبات مقبول.

عينة الدراسة:

إن حدود الدراسة تنحصر في طلبة كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية بجامعة الوادي البالغ عددهم 2907 طالب موزعين على أربعة تخصصات وهي علم النفس، وعلم الاجتماع، والتاريخ، والعلوم الإسلامية، ولهذا أخذنا عينة في حدود 10 % بأسلوب العينة غير العشوائية الحصصية مراعين التنوع في التخصص والمستوى والجنس، حيث وزعنا 400 استمارة على طلبة مختلف الأقسام واسترجعنا منها 320 استمارة التي تمثل العينة المدروسة.

الأساليب الإحصائية :

في هذه الدراسة استعملنا الأساليب الإحصائية المناسبة المتمثلة في المتوسط الحسابي واختبار ت وتحليل التباين لحساب الفروق وقد وظفنا برنامج الرزمة الإحصائية SPSS من أجل استخلاص النتائج.

عرض ومناقشة وتفسير النتائج:

بعد توزيع الاستبيان على عينة الدراسة ثم استرجاعها وتفريغ البيانات وتطبيق الأساليب الإحصائية خلصنا إلى النتائج التالية نعرضها ونناقشها ونحاول تفسيرها وفقا لفرضيات الدراسة.

نتائج الفرضية الأولى: درجة استجابات الطلبة منخفضة حول الاختبارات التحصيلية في الجامعة من وجهة نظرهم.

للتحقق من صدق الفرضية قمنا بحساب المتوسط الحسابي لدرجات استجابات الطلبة فوجدناه 90.76 فإذا ما قارنا هاته القيمة بقيم المتوسطات التي تقابل البدائل وهي دائما 135 وغالبا 108، وأحيانا 81، ونادرا 54، وأبدا 27. وجدنا هاته القيمة تفوق قليلا المتوسط الذي يقابل أحيانا وبالتالي يمكن اعتبار أن درجات استجابات الطلبة

متوسطة وبذلك نرفض الفرضية ونقبل بالنتيجة أن درجة استجابات الطلبة متوسطة حول الاختبارات التحصيلية في الجامعة من وجهة نظرهم.

وزيادة في الإيضاح حاولنا القيام بتحديد درجة استجابات طلبة الجامعة حول كل فقرة من فقرات الاستبيان ورتبناها تنازليا في الجدول التالي:

جدول رقم (02) : يبين متوسط درجات استجابات الطلبة حول كل فقرة

الرقم	الفقرة	متوسط الدرجات
1.	أسئلة الاختبار تمثل المادة الدراسية.	4.34
2.	يحتوي الاختبار على أسئلة خارجة عن المقرر الدراسي.	4.28
3.	طباعة أوراق الاختبار واضحة.	4.19
4.	يتناسب الاختبار مع ما حدده أستاذ المقياس من محتوى الدروس.	3.83
5.	تتناول الأسئلة موضوعات أهمها الأستاذ خلال التدريس.	3.71
6.	يركز الاختبار على أسئلة موضوعية أجوبتها دقيقة ومحددة.	3.60
7.	يحتوي الاختبار على أسئلة تعجيزية .	3.58
8.	سلم التتقيط يعكس الأهمية النسبية للأسئلة.	3.57
9.	يتضمن الاختبار أسئلة تثير التفكير.	3.56
10.	تتناول الأسئلة موضوعات ركز عليها الأستاذ خلال التدريس.	3.56
11.	يميز الاختبار بين مستويات الطلبة.	3.55
12.	أسئلة الاختبار صعبة وتتحدى قدرة الطالب.	3.49
13.	الإجابات المقترحة لسؤال اختيار من متعدد تتلاءم مع السؤال.	3.40
14.	تتكرر أسئلة الاختبارات للمقياس خلال السنوات المتتالية.	3.38
15.	تتناسب أسئلة الاختبار مع الوقت المخصص لها.	3.32
16.	يحتوي الاختبار على سلم تنقيط.	3.28
17.	أسئلة الاختبار خالية من الأخطاء المطبعية.	3.28
18.	الإجابة في ورقة أسئلة الاختبار.	3.28
19.	يشتمل الاختبار على أسئلة غامضة.	3.24
20.	يتوقع الطالب لعلامته على الاختبار.	3.24
21.	أسئلة الاختبار واضحة بحيث لا تترك مجالا للاستفسار.	3.09
22.	الاختبار خالي من المصطلحات التي تحمل أكثر من معنى.	3.08
23.	أسئلة الاختبار مرتبة من السهل إلى الصعب.	2.89
24.	أسئلة الاختبار لا يجاب عنها بالتخمين.	2.87
25.	تركز أسئلة الاختبار على الحفظ والتذكر فقط.	2.74
26.	العلامة على الاختبار ستختلف باختلاف المصحح.	2.34
27.	عملية التصحيح تستغرق وقتا طويلا.	2.08

من خلال الجدول رقم (02) نلاحظ أن بعض الفقرات التي تحتوي مواصفات جيدة متوفرة بصورة كبيرة في هذه الاختبارات أن الأسئلة تمثل المحتوى الدراسي وعدم خروج الأسئلة عن هذا المحتوى والطباعة الجيدة والواضحة للأسئلة حيث فاقت درجات هاته الفقرات الثلاثة 4 وهي التي تقابل غالبا وهذا يدل على ان الأساتذة يؤخذون هذه الشروط بعين الاعتبار.

ومن الجهة المقابلة نجد أن ترتيب الأسئلة من السهل إلى الصعب، وعدم الاعتماد على التخمين وعدم تركيز أسئلة الاختبار على الحفظ والتذكر والموضوعية في التصحيح وسهولته من المواصفات غير المتوفرة، أو بدرجة ضعيفة في الاختبارات وهذا راجع لعدم اجتهاد الأساتذة في توفير هذه المواصفات نظرا لصعوبة بعضها أو عدم أخذها بعين الاعتبار.

نتائج الفرضية الثانية: لا توجد فروق بين متوسطات استجابات طلبة الجامعة حول الاختبارات التحصيلية من وجهة نظرهم تعزى لمتغير التخصص الدراسي

وللتحقق من هذه الفرضية قمنا بتقسيم متغير التخصص الدراسي إلى أربعة تخصص:

- علم النفس وعلوم التربية.
- علم الاجتماع.
- التاريخ.
- العلوم الإسلامية.

ثم استعملنا تحليل التباين لمعرفة الفروق بين هذه التخصصات وكانت النتائج في الجدول التالي:

الجدول رقم (03) يوضح اختبار تحليل التباين للفروق في استجابات طلبة الجامعة حول الاختبارات

التحصيلية في ظل متغير التخصص

الدالة الإحصائية	النسبة الفائية	التباين (متوسط المربعات)	درجة الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباين
0.137	1.853	128.171	3	384.513	بين المجموعات
		69.169	316	21857.437	داخل المجموعات
			319	22241.950	المجموع الكلي

من خلال الجدول رقم (03) نلاحظ أن اختبار تحليل التباين بين المجموعات غير دال عند 0.05، ولذا نقبل بالفرضية الصفرية، لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات طلبة الجامعة حول الاختبارات التحصيلية في ظل متغير التخصص. وهذا يرجع للتقارب الكبير لطبيعة المقاييس المدرسة في التخصصات على اعتبار أنها تدخل في إطار العلوم الإنسانية والاجتماعية، صنف إلى ذلك طبيعة وتكوين الأساتذة واضعي هذه الاختبارات.

نتائج الفرضية الثالثة: لا توجد فروق بين متوسطات استجابات طلبة الجامعة حول الاختبارات التحصيلية من وجهة نظرهم تعزى لمتغير المستوى الدراسي.

وللتحقق من هذه الفرضية قمنا بتقسيم متغير المستوى الدراسي إلى أربعة مستويات:

- سنة أولى.
- سنة ثانية.
- سنة ثالثة.

- سنة رابعة.

ثم استعملنا تحليل التباين لمعرفة الفروق بين هذه المستويات وكانت النتائج في الجدول التالي:

الجدول رقم (04) يوضح اختبار تحليل التباين للفروق في استجابات طلبة الجامعة حول الاختبارات التحصيلية في ظل متغير المستوى

الدالة الإحصائية	النسبة الفائية	التباين (متوسط المربعات)	درجة الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباين
0.009	3.886	263.788	3	791.364	بين المجموعات
		67.882	316	21450.586	داخل المجموعات
			319	22241.950	المجموع الكلي

من خلال الجدول رقم (04) نلاحظ أن اختبار تحليل التباين بين المجموعات دال عند 0.01، ولذا لا نقبل بالفرضية الصفرية ونقبل بالفرضية البديلة يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات طلبة الجامعة حول الاختبارات التحصيلية في ظل متغير المستوى الدراسي. وزيادة في الإيضاح نعرض المتوسطات الحسابية لكل مستوى:

الجدول رقم (05) يوضح متوسط درجات استجابات طلبة الجامعة حول الاختبارات التحصيلية في كل مستوى

المستوى	العدد	المتوسط الحسابي
سنة أولى	47	93.62
سنة ثانية	133	91.35
سنة ثالثة	81	88.78
سنة رابعة	59	89.90
المجموع	320	90.76

نلاحظ من خلال الجدول رقم (05) أن متوسط درجات استجابات طلبة سنة أولى مرتفع مقارنة بالسنوات الأخرى وبدرجة أقل السنة الثانية وهذا راجع في تقديرنا أن طلبة سنة أولى مازالوا حديث عهد بالتعليم الجامعي وبالتالي فإن الأساتذة يأخذون في حسابهم هذا الاعتبار في إعداد الاختبارات أو أن الطلبة الجدد توقعهم منخفض بالنسبة للامتحانات أي يتوقعون أن الاختبارات صعبة وتعجيزية ... ولذا وجودها أقل من المتوقع مما جعل استجاباتهم مرتفعة نوع ما لأنها في الحقيقة وإن كانت أكثر ارتفاعاً إلا أنها متوسطة حسب نتيجة الفرضية الأولى. **نتائج الفرضية الرابعة:** لا توجد فروق بين متوسطات استجابات طلبة الجامعة حول الاختبارات التحصيلية من وجهة نظرهم تعزى لمتغير النظام الدراسي.

وللتحقق من هذه الفرضية قمنا بتقسيم متغير النظام الدراسي إلى قسمين هما النظام الكلاسيكي ونظام ل م د. ثم استعملنا اختبار ت لمعرفة الفروق بين استجابات طلبة هذين النظامين وكانت النتائج في الجدول التالي:

الجدول رقم (06) يوضح اختبارات للفروق في استجابات طلبة الجامعة حول الاختبارات التحصيلية في ظل متغير النظام الدراسي

المجموعات	العدد	المتوسط الحسابي	التجانس	اختبار ليفين للتجانس		اختبارات	
				النسبة الفئوية	الدلالة الإحصائية	ت	الدلالة الإحصائية
مجموعة نظام ل م د	178	91.70	حالة التجانس	0.052	0.820	2.255	0.025
مجموعة النظام الكلاسيكي	142	89.59	حالة عدم التجانس			2.262	0.024

من خلال الجدول رقم (06) وعلى اعتبار أن المجموعتين مستقلتين ولهذا قبل حساب ت نقوم بحساب اختبار ليفين للتجانس الذي يظهر أنه غير دال ولهذا نأخذ القيمة ت التي تقابل حالة عدم التجانس وهي دالة عند 0.05، ولذا لا نقبل بالفرضية الصفرية ونقبل بالفرضية البديلة يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات طلبة الجامعة حول الاختبارات التحصيلية في ظل متغير النظام الدراسي لصالح طلبة نظام ل م د، وهذا راجع إلى اهتمام الأساتذة بتصميم الاختبارات التحصيلية على اعتبار أن نظام جديد وله عدة ضوابط تحكمه وكذلك أن مكانة الاختبارات التحصيلية أقل من النظام الكلاسيكي لاعتماد هذا النظام للتقويم المستمر.

نتائج الفرضية الخامسة: لا توجد فروق بين متوسطات استجابات طلبة الجامعة حول الاختبارات التحصيلية من وجهة نظرهم تعزى لمتغير الجنس.

استعملنا اختبار ت لمعرفة الفروق بين الجنسين وكانت النتائج في الجدول التالي:

الجدول رقم (07) يوضح اختبارات للفروق في استجابات الطلبة في ظل متغير الجنس

المجموعات	العدد	المتوسط الحسابي	التجانس	اختبار ليفين للتجانس		اختبارات	
				النسبة الفئوية	الدلالة الإحصائية	ت	الدلالة الإحصائية
مجموعة الإناث	197	91.38	حالة التجانس	0.681	0.410	1.681	0.094
مجموعة الذكور	123	89.77	حالة عدم التجانس			1.704	0.090

من خلال الجدول رقم (07) وعلى اعتبار أن المجموعتين مستقلتين ولهذا قبل حساب ت نقوم بحساب اختبار ليفين للتجانس الذي يظهر أنه غير دال ولهذا نأخذ قيمة ت التي تقابل حالة عدم التجانس وهي غير دالة عند

0.05. ولذا نقبل بالفرضية الصفرية لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات طلبة الجامعة حول الاختبارات التحصيلية في ظل متغير الجنس وهذا يتماشى وخصائص مجتمع الدراسة الذي لا فرق فيه بين الطلبة والطالبات في ظروف الدراسة ولذا لا يكون هناك فرق دال في استجاباتهم للاختبارات التحصيلية.

الاستنتاج العام

من خلال عرض النتائج يمكن استخلاص النتائج التالية:

- 1- درجة استجابات طلبة الجامعة حول الاختبارات التحصيلية متوسطة.
- 2- لا توجد فروق بين متوسطات استجابات طلبة الجامعة حول الاختبارات التحصيلية من وجهة نظرهم تعزى لمتغير التخصص الدراسي.
- 3- توجد فروق بين متوسطات استجابات طلبة الجامعة حول الاختبارات التحصيلية من وجهة نظرهم تعزى لمتغير المستوى الدراسي.
- 4- توجد فروق بين متوسطات استجابات طلبة الجامعة حول الاختبارات التحصيلية من وجهة نظرهم تعزى لمتغير النظام الدراسي (ل م د، كلاسيكي).
- 5- لا توجد فروق بين متوسطات استجابات طلبة الجامعة حول الاختبارات التحصيلية من وجهة نظرهم تعزى إلى متغير الجنس.

الهوامش

- 1-نبيل عبد الهادي (2001)، القياس والتقويم التربوي واستخدامه في مجال التدريس الصفّي، ط 2، الأردن، عمان، دار وائل للنشر، ص 277
- 2- صلاح الدين محمود علام (2006)، الاختبارات والمقاييس النفسية والتربوية، ط1، الأردن، عمان، دار الفكر، ص 123.
- 3-نبيل عبد الهادي (2001)، القياس والتقويم التربوي واستخدامه في مجال التدريس الصفّي، ط 2، الأردن، عمان، دار وائل للنشر، ص 353
- 4-فيصل عباس (1996)، الاختبارات النفسية تقنياتها وإجراءاتها، لبنان، بيروت، دار الفكر العربي، ص 22.
- 5-عبد الرحمن العيسوي (1996)، القياس والتجريب في علم النفس والتربية، مصر، الاسكندرية، دار المعرفة الجامعية، ص 55.
- 6-داود بورقيبة(2005)، منهاج التربية المثالية، الجزائر، غرداية، المطبعة العربية، ص 185.
- 7-عبد القادر كراجة (1997)، القياس والتقويم في علم النفس رؤية جديدة، ط1، الأردن، عمان، دار اليازوري للنشر والتوزيع، ص 134.
- 8- مروان أبو حويج وآخرون (2002)، القياس والتقويم في التربية وعلم النفس، الأردن، عمان، الدار العلمية الدولية للنشر والتوزيع، ص 86.
- 9-صلاح احمد مراد وأمين علي سليمان (2005)، الاختبارات والمقاييس في العلوم النفسية والتربوية، ط2، الكويت، دار الكتاب الحديث، ص 51.
- 10-فؤاد علي العاجز (2006)، دراسة تقويمية لطبيعة إجراء امتحانات الجامعة الإسلامية من وجهة نظر طلبتها، الجامعة الإسلامية، غزة
- 11-إيناس بن عمر سنان (2006)، درجة معرفة وممارسة معلمات الرياضيات في المرحلة المتوسطة لمهارات بناء الاختبارات التحصيلية بمدينة مكة المكرمة، رسالة ماجستير غير منشورة.